Khadidja SAFI ¹

**THE VERBAL SIGNIFIERS IN ARABIC LANGUAGE-A STUDY IN
THE IDEATIONAL COMPONENT AND THE INTERPERSONAL
COMPONENT-**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.7-3.3>

Research Article

Received:

24/05/2021

Accepted:

27/06/2021

Published:

01/09/2021

This article has been
scanned by iThenticate
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

Our familiarity with our teaching of Arabic grammar detect the state of phobia that infect the majority of students when they are studied the Arabic grammar (El-nahoo), but, when I analyzed this phenomenon as a teacher and - before - studying this science, I noticed that the beginner Arabic language learner may focus on the grammatical or morphological base independently of its linguistic and current context; as if His classical Arabic is other than the language used with its many names. From a dialect, to a daily language, etc, and it is in fact only one aspect of its development, and the strange thing is that the name of the language (Arabic) indicates "' Clarity' that may not be achieved with the same accuracy in other languages, and it is a miracle of rhetoric. The expression of the souls and their phenomena in this language may be in words with real connotations, and it is predominant in the language to achieve communication, and the meanings may arrive in a metaphorical form; some words deviate from the origin of their connotations using the linguistic and current contexts, and therefore it is clear that our understanding of language is not based on single words. Rather, by referring to the sentence or text in many times to determine the grammatical function of these words, and that is what has been suggested in this research to trace the actual functions based on the intellectual and reciprocal components, which are among the foundations of linguistic communication in all languages, including the Arabic language that is the subject of study. On the descriptive comparative approach in defining these functions, in order to be able to compare them with their interviews in French and English; To set the term and its origins first, and secondly to facilitate the translation of these verbs between the three languages.

Key words: The Verbal Signifiers, Universal Grammar, Functional Grammar, Term, Function, Arabic Language, The Ideational Component, The Interpersonal Component.

¹ Dr. , Jouf University, Saudi Arabia, kmsafi@ju.edu.sa, <https://orcid.org/0000-0002-8601-052X>

الدوال الفعلية في اللغة العربية -دراسة في المكوّنين الفكري والتبادلي-

خديجة الصافي²

الملخص

ألفنا في تدريسنا للنحو العربي حالة الرهاب التي قد يصاب بها الغالبية من الطلاب عند تلقينهم إياه ، وعند تحليلي للظاهرة بوصفي مدرّسة ودارسة -قبل- لهذا العلم ، لاحظت أنّ المتعلّم للغة العربية المبتدئ قد يُركّز على القاعدة النحوية أو الصرفية بمعزل عن سياقها اللغوي والحالي ؛ فكأنّ اللغة العربية الفصحى عنده هي غير اللغة المستعملة بمسمياتها المتعدّدة؛ من لهجة إلى لغة يومية ، إلى غير ذلك ، وما هي في الحقيقة إلا وجه من أوجه تطوّرها، والعجيب في الأمر أنّ مسمّى اللغة (العربية) يُبين عن الإفصاح الذي قد لا يتحقّق بالدقّة نفسها في اللغات الأخرى، وهو من الإعجاز البياني، فإذا علمنا أنّ الإبانة عن مكونات النفس وظواهرها بهذه اللغة، قد يكون بكلمات ذات دلالات حقيقية، وهو الغالب في اللغة لتحقيق التواصل، وقد تصل المعاني في قالب مجازي ؛ بخروج بعض الكلمات عن أصل دلالتها استعانةً بالسياقين اللغوي والحالي، وعليه يتّضح أنّ فهمنا للغة لا يستند على الكلمات المنفردة ، بل بالرجوع إلى الجملة أو النص في أحيان كثيرة لتحديد الوظيفة النحوية لهذه الكلمات، ومن ذلك ما تمّ اقتراحه في هذا البحث لتتبّع الدوال الفعلية استناداً على المكوّنين الفكري والتبادلي، وهما من أسس التواصل اللغوي في كلّ اللغات، ومنها اللغة العربية موضوع الدراسة، وعليه سنعمد على المنهج الوصفي المقارن في تحديد هذه الدوال، ليتسنى مقارنتها بمقابلاتها في اللغتين الفرنسية والإنجليزية ؛ لضبط المصطلح وتأصيله أولاً، ولتيسير ترجمة هذه الأفعال فيما بين اللغات الثلاث ثانياً.

الكلمات المفتاحية: الدوال الفعلية، النحو العالمي، النحو الوظيفي، المصطلح، الوظيفة ، اللغة العربية، المكون الفكري، المكون الدلالي .

المقدمة:

تقوم العملية التواصلية في أساسها على دوال ثابتة في أغلب أحوالها، وأخرى متغيّرة تُحدّد معانيها سياقاتها المتعدّدة ؛ فلنكي يتم التواصل اللغوي على أمثل وجوهه، وجب أن تتوافر الكلمات والأنماط اللغوية بمدلولاتها نفسها عند كلّ من مُرسل الخطاب ومتلقيه، ولأنّ لغات العالم قد اشتركت من حيث المدلولات واختلفت من حيث الدوال، لفت انتباه الباحثة وجود بعض الدوال التي استقرّت لها مدلولاتها ودوالها في لغة ولم تستقر في لغة أخرى، مع أنّ هذه الأساليب قد وُجدت في كلّ اللغات لكون المدلولات عامة كما ذكر والدوال خاصة، ولأننا لاحظنا أنّه لبعض هذه المدلولات الخاصة مصطلحاتها المستقرة رغم تعدّدية مدلولاتها في لغة، وانعدام المصطلح في لغة أخرى على الرغم من ثبات مدلولها فيها، رأت الباحثة إجراء مقارنة بين اللغة العربية واللغتين (الفرنسية والإنجليزية) قصد التأصيل في موضوع الدراسة، وهو الدوال الفعلية.

فالدوال مصطلح حديث قد يقترب معناه من مصطلحات (السمات، والعلامات، والمؤجّهات)، وانطلاقاً من هذا المفهوم وربطاً بمفهوم الدال والمدلول اللذين جاء بهما (دي سوسير)، وهو أنّ الدال يُقابل الكلمة أو الصورة اللفظية أو السمعية، و المدلول هو الصورة الذهنية للدال أو المعنى؛ فالدوال الفعلية استناداً على المعنى المعجمي لمادة (د. ل.ل)، وهو "دله على الشيء يدلّه دلاً ودلالة فاندل، سدّه إليه" (ابن منظور، 1414)، يتبيّن لنا أنّ المقصود بالدوال الموصوفة بالفعل هو تلك الأفعال التي أنيطت بها مهمة توجيه متلقي الخطاب لاستيعاب الدلالة الأصلية للخطاب بحسب الدلالة المعجمية لهذه المؤجّهات.

² د. ، جامعة الجوف، السعودية، kmsafi@ju.edu.sa

سنرى إذن، أن لهذه الأفعال خصوصية، فمع أنها تجمع بين الدلالة والزمن، غير أنها تنماز عن كل فعل في اللغة العربية- وقد احتوى حدثا وزمنا (وهو أصل الفعل غالبا)- في أن هذه الأفعال تعبر عن جهة تتعلق بانطباق النفس فقط (طلبا أو حكما على الذات أو الواقع الخارجي)، وقد أشار النحاة إلى بعض هذه الأفعال عرضا في أبواب متفرقة من مؤلفاتهم، كالإشارة إلى الأفعال: "سرّ، وأعجب، ووجب، وأمكن .."، وذلك في مواضع مختلفة؛ في المصدر العامل عمل الفعل (المبرد، ب.ت، صفحة 14/1) (ابن الأثير، 1420، صفحة 523)، وما يتعلق به من حروف مصدرية، وبخاصة "ما"، و في الفرق بينها وبين "ما" وهي اسم؛ ف"يجوز عنده -يقول ابن يعيش-: "أعجبني ما قمت"؛ لأن الفعل غير متعدّ، فلا يصح تقدير ضمير فيه، ولذلك لا يجوز عنده: "أعجبني ما ضربت زيدا"؛ لأن الفعل قد استوفى مفعوله، ولا يصح فيه تقدير ضمير مفعول آخر... فإن قيل: فأنت تقول: "أعجبني ما صنعت"، وسرني ما لبست"، ويكون ثمّ عائد على معنى "صنعت"، و"لبست"، ولا يعود الضمير إلّا إلى اسم، قيل: متى اعتقدت عود الضمير إلى "ما" كانت اسما لا محالة، ومتى لم تعتقد ذلك؛ فهي حرف (ابن يعيش، 2001/1422، صفحة 86/5) (حسن، ب.ت، صفحة 411/1).

أشير إلى بعض هذه الأفعال الدوال أيضا عند الحديث عن الفرق بين "أن" الخفيفة والثقيلة، فقال ابن جني: "وأما أن الثقيلة فقد مضى ذكرها في بابها أنها تنصب الاسم وترفع الخبر ومعناها معنى المصدر (أن المصدرية)، وأما أن الخفيفة فهي الناصبة للفعل، والفعل بعدها أيضا صلة لها تقول: أريد أن تقوم، ويسرني أن تذهب، وتقول: أحب أن تذهب فتضرب زيدا، فتعطف تضرب على تذهب، وتقول أريد أن أزورك فيمعني البواب" (ابن جني، ب.ت، صفحة 194) (ابن الشجري، 1984/1405، صفحة 86)، وقد ورد بعض هذه الأفعال أيضا في موضوع الحروف الناصبة للفعل (ابن يعيش، 2001/1422، صفحة 224/4) (الخباز، 2007/1428، صفحة 357)، أو بتقدير فعل في إعمال غير الفعل، يقول صاحب الأمالي: "أعجبني أن زيدا ضارب، فتقديره: ضرب زيدا، وإذا قلت: سرني أن زيدا أخوك، فتقديره: سرني كون زيد أخاك" (ابن الحاجب، 2009/1409، صفحة 159/1)، و في موضوع بدل الاشتغال أيضا ذكر أنه "لا يجوز: سرني زيد داره، ولا أعجبني زيد فرسه، ولا رأيت زيدا فرسه، ويجوز: سرني زيد ثوبه، وسرني زيد قلنسوته، لأن الثوب يتضمنه جسده (الأندلسي، 1998/1418، صفحة 1968/4) (السيوطي، ب.ت، صفحة 177/3).

في الدرس اللغوي الحديث يُلاحظ أن هاليداي قد أشار إلى هذه الفئة من الأفعال -أعني الدوال الفعلية- عندما ميّز بين مكوّنين اثنين من بين المكونات الوظيفية التي يقوم عليها النظام اللغوي عامة، أحد هذين المكوّنين (نحلة، 2001، صفحة 138) هو المكوّن الفكري: "وهو تجسيد لخبرة المتكلم بعالم الواقع، سواء في ذلك الخارجي الذي يحيط به، أو العالم الداخلي الذي يدور في أعماقه، ويمثل وعيه الخاص" (Halliday & Matthiessen, 2004, p. 143) (نحلة، 2001، صفحة 138)، هذا المكون متفرّع إلى مكوّنين: تجريبي ومنطقي؛ فالتجريبي يعبر عن العمليات والمشاركين والظروف وما إلى ذلك، والمكوّن المنطقي هو الذي يقوم على الربط المنطقي بين أجزاء التركيب.

أما المكون الثاني (المكون التبادلي)، فذكر هاليداي أنه يقوم على تفسير العلاقات الاجتماعية، وهو وسيلة للتأثير في الآخرين وتوجيههم إلى أشياء معيّنة قولاً وفعلاً؛ كالرجاء والاستفسار والنهي....، والتعبير عن موقف المتكلم قبولاً أو رفضاً أو ترجيحاً أو شكاً أو توقّعاً أو اندهاشاً أو أسفاً... (نحلة، 2001، صفحة 139)، غالبا ما تُستعمل أفعال لتجسيد خبرة المتكلم بواقعه الخارجي والداخلي، كما تُستعمل أفعال لتوجيه الآخرين قولاً أو فعلاً، وُصفت هذه الأفعال في نظرية النحو الوظيفي بـ: "الموجّهات"، وبدخولها على الفعل الرئيس يظهر ما سماه بعضهم بالأفعال المركبة (compound verbs) أي (الفعل المساعد + الفعل الرئيس)، أو بـ "سلاسل الأفعال" (verb strings) (serial verb constructions)، ووصف بعضهم هذه الأفعال بالأفعال المصفوفة (matrix verbs)، وقد وُسمت هذه الأفعال بالمصفوفة لأنها تُحدد ارتباطاتها بـ "أن، أو أنّ، أو حرف جر"، وفي اللغة المعاصرة كثيرا ما تتقدّم هذه الأفعال ما سماه بعضهم بـ "روابط بدء الجملة Sentence-starting connectives"، ويقصد بها حرف الجر في بداية الجملة أو الواو نحو: "والمستغرب أن... والمعلوم أن... ويذكر أن... ويشار إلى ن... ويؤتوقع أن... وعلم أن..."، كما يمكن استعمال مصادر هذه الأفعال في لغة الصحافة، مثل قولهم: "من الممكن أن، من المتوقع" (Karin & Ryding, 2005, pp. 419, 426, 446, 451, 606, 611) وقد عُرف هذا النمط الخطابي في اللغة الإنجليزية بـ "the subjunctive mood"، وخصّها المتوكّل وصفا بـ "الأفعال الجهيّة"، في الهامش عند تعقيبها على دخول الاستفهام على الفعل "استطاع" وقد صنفها ضمن المخصّصات التي لها علاقة بالإسناد الذي يظهر به أنّ هذه الأفعال هي أفعال مساعدة للفعل الرئيس (المتوكّل، 1993، صفحة 24، 16)، أما (ديك) -نقلا عن المتوكّل - فقد صنف هذه الأفعال إلى:

موجّهات لازمة، وموجّهات موضوعيّة (معرفيّة وشرعيّة)، وموجّهات ذاتية.

مما تقدّم يمكن إعادة تصنيف الدوال الفعلية على هذا النحو:

أولا: الدوال اللازمة: تأتي في السياق اللغوي لتحديد قدرة أو إرادة أو رغبة المشارك في الواقعة على هذا النحو: "يستطيع زيد أن يسافر".

- "أراد زيد أن يسافر".

- "يرغب زيد في أن يسافر".

فربط السفر بزيد في هذه الجمل بالإسناد- لكونه الفعل الرئيس- موجّه بالأفعال "يستطيع، و أراد، و يرغب"، ويمكن إلحاق كل الأفعال ذات الدلالات نفسها بهذه المجموعة؛ كالأفعال: "أطمح، وأودّ، وأشتهي، وأبغى..هلم جرا"، وكذا ما يناقضها من أفعال ك: "أعجز، وأكره، وهلم جرا"، والملاحظ في هذه الأساليب ارتباط الفعل الموجّه بالفعل الرئيس بـ "أن" المصدرية، كما يُلاحظ أنّ هذا الإلزام قد يكون موضوعياً أو ذاتياً، لهذا نستطيع تمييز قسمين عامين تنضوي تحتها دوال متنوعة كما سنبيّنه في :

1- الدوال الموضوعية: يظهر بهذه الأفعال تقييم المتكلم للواقعة بحسب المعطيات المتوقّرة لديه، وهي على قسمين: أ)- الدوال الشرعية: وهي التي تشير صراحةً إلى الحكم على الواقعة في الخارج شرعاً، و الحكم الشرعي عند الفقهاء "ما ثبت بكتاب الله المتعلق بأفعال المكلفين على وجه الاقتضاء أو التخيير أو الوضع (عماد خصاونة)، وهو عند الأصوليين: "هو صفة الشارع وشرعه يعني الإيجاب والندب والتحرير والكراهة والإباحة، وجعل الشيء سبباً أو شرطاً أو مانعاً؛ فإذا استعان المشرّع سواء من الناحية الدينية أو القانونية بأدلة خارجية يتم بها تمييز هذه الأحكام (كما قالوا عن الوجوب: "إنه علم بدليل خارجي، وعليه يكون خارجاً عن محلّ النزاع" (الأساليب الشرعية الدالة على الأحكام التكليفية. 2015). يتبيّن أنّ هذه الأحكام غير قابلة للتغيير، خاصة الشرعية منها، لأنّ القانونية قد تتأثر بظروف البلد الذي لا يكون على الديانة الإسلامية أصلاً، وهنا تظهر لزومية هذه الأحكام لتنظيم حياة الفرد والمجتمع، فقسمها بعضهم إلى :

1. لأحكام الاعتقادية.

2. الأحكام الخلقية.

3. الأحكام الكونية.

4. الأحكام العبرية.

5. الأحكام الشرعية العملية:

تضمّ هذه الأخيرة أحكام العبادات، وأحكام الأسرة، وأحكام المعاملات المالية، والأحكام الدستورية، وأحكام العلاقات الدولية، والأحكام المالية العامة، وأحكام الجرائم والعقوبات، وقد جاءت هذه الأحكام في القرآن الكريم بطريقة كلية؛ أو بطريقة تفصيلية في أساليب القرآن المختلفة لمعرفة الواجب، والحرام، والمباح.. ومن الأفعال التي صرح بها العلماء لبيان الحكم الشرعي صراحةً نجد هذه الدوال الفعلية (الجدول 1): (سرور، 2008/1429، صفحة 15/1، 18، 50، 55، 96، 290، 314، 358، 456)، (العسكري، 1412، الصفحات 8، 17، 33، 68، 196، 197، 263)، (الأساليب الشرعية الدالة على الأحكام التكليفية. 2015)، (Modal verbs for expressing permission. 2013)

الفعل في	المدلول	المصطلح
	الوجوب	
الالتزام	الوجوب أو الإيجاب، والإلزام، والاستلزام والانبغاء، ويلحق بهم الإيجاب والإكراه (compulsion)، فالأفعال هي: "يجب أن...ويستلزم أن..وأجبرني أن، وينبغي أن ولا يكون هذا الأخير إلا في المستقبل، ولا يقولون انبغي، والفرق بين الإلزام والإيجاب: أن الإلزام يكون في الحق والباطل يقال ألزمته الحق وألزمته الباطل، والإيجاب لا يستعمل إلا فيما هو حق؛ فان استعمل في غيره، فهو مجاز والمراد به الإلزام.	لا يوجد

<p>--Les verbes de modalité(Les auxiliaires de modalité épistémique) -façons d'exprimer l'obligation.</p>	<p>1- L'obligation personnelle: -le verbe devoir)-Le verbe « devoir » conjugué est toujours suivi d'un verbe à l'infinitif. Je dois. Tu dois Il/elle/on doit. Nous devons. Vous devez, Ils/elles doivent C'est moi qui loue un appartement, donc je dois payer le loyer au propriétaire -La construction: Avoir + un nom + à + verbe à l'infinitif: Elle se construit avec le verbe avoir conjugué : J'ai, Tu as, Il/elle/on a, Nous avons, Vous avez, Ils/elles ont Son utilisation a pour but d'insister sur le nom, plus que sur le verbe. Il est suivi par la préposition « à » et un verbe à l'infinitif. Exemples : 1. J'ai un loyer à payer → La personne qui parle met en avant « le loyer ». 2. J'ai quelque chose à te dire. - Avoir besoin M. Therrien a besoin de ce rapport très rapidement ! J'ai besoin que vous m'écoutez attentivement.</p> <p>2- l'obligation impersonnelle -Le verbe falloir : Ce verbe peut uniquement se conjuguer à la troisième personne du singulier : « il faut ». Cependant, ce « il » ne renvoie à personne en particulier. « Il faut » indique une règle générale, qui pourrait s'appliquer à tout le monde. 1. Il faut payer son loyer → C'est une obligation pour toute personne louant un appartement. - Il est nécessaire Il est nécessaire que Victor aille chez le coiffeur. Avec l'infinitif : Pour être en forme, il faut faire du sport et boire de l'eau. Avec le subjonctif : Pour être en forme, il faut que tu fasses du sport et que tu boives de l'eau.</p>	<p>اللغة الفرنسية</p>
---	--	-----------------------

-modal verbs -Auxiliary Verb	-MUST: The past tense of Must is Had to / 1. To express obligation or duty 2. To emphasize the necessity of something 3. Deduction - Sure that something is true (Certainty) Expresses positive logical assumptions (Must + have + past participle) 5. A strong recommendation Must can be replaced by Have to with little difference in meaning Have to is a more informal while Must is mostly used in written orders or instructions. Also, Must expresses obligation imposed by the speaker while Have to expresses external obligation. - ought to	اللغة الإنجليزية
	الحرام	
لا يوجد	ويدخل تحته المحظور والممنوع و الواجب الترك؛ أي الأفعال الدوال هي: يحرم أن ..، يُمنع أن..، يجب أن تترك.. وما في معناها.	اللغة العربية
-Les verbes de modalité -Expressions(Exprimer l'interdiction)	Interdire de, défendre de, empêcher de. Attention,	اللغة الفرنسية
-Modal verbs - Stative verbs	Prohibited or forbidden Mustn't is a negative obligation (Mustn't = it is prohibited; it is not allowed) - ought not to	اللغة الإنجليزية
	الجواز والإباحة والحلال	
لا توجد	الجواز والإجازة هو الذي يُباح فعله؛ لذا يلحق بهما الحلال والإذن، والفرق بين الإباحة وهذا الأخير كون الأولى بالعقل وبالسَّمْع، والثانية بالسَّمْع فقط، كما أن الفرق بين الإجازة والإذن كون الرخصة في الفعل قبل إيقاعه في الإذن، وبعد إيقاعه في الإجازة، أما عن الفرق بين الحلال والمباح، فالحلال هو المباح الذي علم إباحته بالشرع، والمباح لا يعتبر فيه ذلك؛ تقول المشي في السوق مباح ولا تقول حلال، والحلال خلاف الحرام والمباح خلاف المحظور.. والمباح: ما لم ينص على تحريمه في حكم خاص أو عام". فالإباحة بمعناها العام يراد بها عدم الحرمة، فتشمل بذلك الوجوب والاستحباب والكراهة والإباحة بالمعنى الخاص. فالأفعال الدوال ههنا هي " يُباح أن.. يجوز أن...سَوْغ أن..يحلَّ أن..يسمح بأن..".	اللغة العربية
--Les verbes de modalité -Expressions (Exprimer	pouvoir, laisser, avoir la permission de, autoriser à, permettre à	اللغة الفرنسية

l'autorisation)		
-Modal verbs - Stative verbs	- We use can when we give someone permission to do something in the present ,and (could, was / were allowed) in the past :(you can take this , We had to wear a tie at school, but we were allowed to take it off in hot weather -you may take this book -You don't have to tell John (= you can tell John if you want to but it is not necessary) May is more formal and is used less often than can. Must not / mustn't is also used for permission, but is more formal. It is often used on signs and in announcements.	اللغة الإنجليزية
	الاستحسان والاستحباب	
لا توجد	فالاستحسان متروك لإعمال الذوق ومقتضيات الطبع في مقام التعرف على الحكم الشرعي، أما الاستحباب فهو طلب الشيء مع الإذن في تركه، لذا فالمندوب والمرغوب يلحقان بالمعنيين السابقين، ويلحق بهما أيضا ما يفيد الملاءمة والمناسبة، فالأفعال الدوال ههنا هي "يُستحسن أن...يُندب أن...يرغب في أن...يناسبني أن...يليق بك أن..." وما في معناها.	اللغة العربية
-Les verbes de modalité	-Il vaut mieux faire ça -il est préférable" de faire ça	اللغة الفرنسية
-Modal verbs - Stative verbs	-Should/should not -Shall/shall not - ought to - had better+v	اللغة الإنجليزية
	الاضطرار	
لا توجد	يستعمل الأصوليون الاضطرار على معنيين: الضرورة التي تكون الإرادة معها منتفية بتمام مراتبها، و الاضطرار الذي يكون ترك متعلقه موجبا للوقوع في محذور، والاضطرار والإلجاء سواء عند أهل اللغة، فالأفعال الدالة على هذا المعنى هي (اضطرنني إلى أن...ألجأني إلى أن ..)وما يحمل معناها.	اللغة العربية
-Les verbes de modalité	Le verbe 'devoir' peut exprimer l'obligation quand on peut le remplacer par : être obligé de/ il faut J'ai du travail ; je dois partir.	اللغة الفرنسية
-Modal verbs	-Have to: I have work ; I have to go	اللغة الإنجليزية
	الكراهة	

لا توجد	ويقترب من معنى الكراهة التقبيح، فالأفعال هي: يقبح أن... ويكره أن...، لا يُسمح بأن... "وما في معناها.	اللغة العربية
-Les verbes de modalité	Le verbe 'devoir' + ne pas+ v à l'infinitif Ne doit pas faire....	اللغة الفرنسية
-Modal verbs - Stative verbs	Mustn't: You mustn't tell Samir - don't have to :You don't have to drink that. (= you don't need to drink that, but you can if you want)	اللغة الإنجليزية

-المناقشة:

-الأفعال الدالة على الوجوب في اللغة العربية هي أفعال تحمل صراحةً هذه الدلالة، وهي (يجب، يستلزم، وفرض، يلزم، أجبرني، وينبغي)، والفعل الأخير لا يكون إلا في الحاضر، ويأتي الماضي والحاضر من الأفعال (يجب، ويستلزم، فرض) لأنها من الله تعالى إذا تعلّق الأمر بالأحكام الشرعية، أو من السلطة العليا إذا تعلّق الأمر بالأحكام القانونية، وتأتي الأزمنة الثلاثة من الفعلين (أجبر وأكره) لأنها لا تكون إلا من البشر، أمّا في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، فإنّ الوجوب يُفهم من السياق في أغلب أحواله لا من الأفعال منفردة؛ فهذه الأفعال قد تدلّ على الوجوب أو الجواز أو الاحتمال.. إلخ كما هو مبين في الجدول أعلاه، والقليل منها يدلّ دلالة مباشرة على تلك المعاني كـ: (to allow) في الإنجليزية، و (autoriser à permettre) في الفرنسية، لهذا يُلاحظ أنّ الوجوب في اللغتين قد تورّع بين إيجاب شخصي وآخر غيري؛ فالشخصي قد يتعلّق بالإلزامات الداخلية (يجب عليّ أن أجتهد...) أو بالتزامات الآخرين (يجب على زيد أن يعتني بنظافته)، أمّا الفعل الصريح لهذا الغرض في اللغة الفرنسية، فهو الفعل (devoir)، ويقابله تركيب (Have to) في اللغة الإنجليزية، والتركيبان (Avoir + un nom + à + verbe à l'infinitif)، (Avoir besoin) في اللغة الفرنسية بالنبر على الاسم بعد الفعل (Avoir) المساعد في التركيب الأول.

أمّا الإيجاب الغيري، فيتعلّق بما هو خارجي، وعلى الأغلب تكون إلزامات مكتوبة؛ يكون بالفعل (Must) في اللغة الإنجليزية (Had to/Must) فيأتي الماضي والحاضر منه، ويلحق بهذا الفعل ما يفيد الإيجاب والإكراه والفرض في الفعل (ought to)، ويأتي الحاضر منه فقط على البناء للمفعول في اللغة الفرنسية من الفعل (falloir)، أو بالاستعانة بالفعل المساعد المفيد للكون والمُصرف مع الضمير (هو) فقط داخلاً على مصدر يفيد الضرورة (Il est nécessaire).

(ب) -الدوال المعرفية: وهي تشير إلى: التأكيد، أو الترجيح، أو الاحتمال، أو التحويل كما يبيّنه الجدول (2): (سرور، 2008/1429، صفحة 282/1)، (العسكري، 1412، صفحة 494،493،480،343،342،185،127،123،73)، (Abdul Modal, 2001)، (Camus, 2011)، (Modal verbs for expressing present probability (deduction). 2011)، (Karim, 2005، صفحة 638.611)، (What are modal verbs of probability?2021)، (Karin و Ryding، 2005، صفحة 638.611).

المصطلح	المدلول	الفعل الدال في
	التوكيد اليقين	
أفعال القلوب (أفعال اليقين)	يكون بالأفعال: "أعلم أنّ، أوكد أنّ، أثبت أنّ، أقرّ أنّ، يظهر أنّ، يبدو أنّ، أعلن أنّ، أصرّح أنّ، أثبت أنّ، أصر أنّ "	اللغة العربية
- Les verbes de modalité - Les auxiliaires modaux (Les auxiliaires de modalité épistémique)) -Les verbes et l'expressions d'opinion (Verbes de déclaration)	1- Verbes de declaration: a) lorsqu'on donne une chose pour vraie : affirmer : j'affirme que c'est moi qui ai signé ce chèque. attester : j'atteste que cet homme est innocent (= je témoigne) certifier : je certifie que j'ai pris connaissance de ce document (ma déclaration engage mon honneur) dire : dire la vérité déclarer : Le Président de l'Assemblée nationale a déclaré ouverte la nouvelle session (idée d'une annonce solennelle) garantir : je vous garantis que les travaux seront faits d'après le devis. etc.	اللغة الفرنسية

	<p>c) Expressions impersonnelles les plus employées : C'est un fait que : c'est un fait qu'on ne comprend pas un mot de ce qu'il dit.(constatation) Il est certain que : il est certain qu'il est bien malade. Il est évident que : il est évident que je te rembourserai dès demain. Il est clair que : il est clair qu'il n'a rien compris. Il est vrai : il est vrai que je suis en retard. Il va de soi que : il va de soi que les écoliers dorment plus longtemps le matin quand ils sont en vacances. etc.</p> <p>2-Verbes impliquant un jugement,une appréciation: constater : je constate que tu as encore fait une bêtise. croire : je crois que tu as raison. estimer : j'estime être dans mon droit. penser : je pense que tu t'es trompé. se rendre compte : je me rends compte qu'il a fait un travail considérable. supposer : je suppose que tu vas aller le voir. (certitude sur l'avenir) trouver : je trouve que tu es bien habillé.</p> <p>Expressions: Il me semble : : Il me semble que vous êtes bouleversé.. Il me paraît : il me paraît que les choses se sont bien passées On dirait que : On dirait qu'elle va tenter sa chance</p>	
-Verbs of seeming or appearing -Stative verbs -modal verbs	-To seem: You seem that you are ready. -To appear: You appear that you are ill. -will+v - be going to	اللغة الإنجليزية
أفعال القلوب (أفعال الرجحان)	الترجيح وتندرج تحته الأفعال: "أرجح أن، أختار أن.."، وما في معناها، فهذه الأفعال تدل على أنّ هناك أكثر من شيء في البال غير أنّه استقر أحدها فيه، ولهذا تم توظيف هذه الأفعال لهذا الغرض .	اللغة العربية
L'expression de la pensée	-Verbes de doute : contester (= mettre en doute) : Je conteste qu'il ait dit la vérité. démentir (= prétendre contraire à la vérité) : Je démens ce qu'il a dit. douter (= être dans l'incertitude) : Je doute de ses propos. nier (= dire le contraire) : Je nie tout ce dont l'on m'accuse.	اللغة الفرنسية
-Believe verb - Stative verbs -modal verbs	-Believe: Police believe (that) the man may be armed. -Think: Do you think (that) they'll come? -feel: We all felt (that) we were unlucky to lose. -reckon: I reckon (that) I'm going to get that job	اللغة الإنجليزية

oxfordlearnersdictionaries	<p>-be under the impression: I was under the impression that the work had already been completed.</p> <p>When you are expressing an idea that you have or that somebody has of what is true or possible, believe is more formal than think. It is used especially for talking about ideas that other people have; think is used more often for talking about your own ideas</p> <p>feel to have a particular opinion about something that has happened or about what you/somebody ought to do.</p> <p>reckon (informal) to think that something is true or possible.</p> <p>be under the impression that... to have an idea that something is true.</p>	
	الاحتمال	
أفعال القلوب (أفعال الشك)	<p>الاحتمال عند الأصوليين عنوان للظن والشك، وهذا المعنى يضم تحته معانٍ متقاربة، وهي "الظن والتوهم والتوقع والتصور والحسبان والزعم والتخيل"، ويلحق بها الرجاء والأمل أيضاً، وقد فرق أبو هلال العسكري بين هذه المعاني في كتابه الفروق اللغوية قائلاً:</p> <p>-الفرق بين الترجي والانتظار والتوقع: أن الترجي انتظار الخير خاصة ولا يكون إلا مع الشك، وأما الانتظار والتوقع فهو طلب ما يقدر أن يقع.</p> <p>-الفرق بين الترجي والانتظار: أن الترجي للخير خاصة. والانتظار قد يكون في الخير، والشر.</p> <p>الفرق بين التصور والتخيل: أن التصور تخيل لا يثبت على حال وإذا ثبت على حال لم يكن تخيلاً؛ فإذا تصور الشيء في الوقت الأول ولم يتصور في الوقت الثاني قيل إنه تخيل.</p> <p>-الفرق بين التصور والتوهم: أن تصور الشيء يكون مع العلم به، وتوهمه لا يكون مع العلم به... وقال بعضهم: التوهم يجري مجرى الظنون يتناول المدرك وغير المدرك.. وقال آخر: التوهم هو تجويز ما لا يمتنع من الجائز والواجب ولا يجوز أن يتوهم الإنسان ما يمتنع كونه؛ ألا ترى أنه لا يجوز أن يتوهم الشيء متحركاً ساكناً في حال واحدة.</p> <p>الفرق بين التصور والظن: فالظن ضرب من أفعال القلوب يحدث عند بعض الأمارات، وهو رجحان أحد طرفي التجوز، وإذا حدث عند أمارات غلبت وزادت بعض الزيادة فظن صاحبه بعض ما تقتضيه تلك الأمارات سمي ذلك غلبة الظن، ويستعمل الظن فيما يدرك وفيما لا يدرك، والتصور يستعمل في المدرك دون غيره.</p> <p>-الفرق بين الحسبان والزعم: هو أن الحسبان لا يكون إلا باطلاً.. والزعم قد يكون حقاً، وقد يكون باطلاً.</p> <p>-الفرق بين الظن والحسبان: أن بعضهم قال: الظن ضرب من الاعتقاد، وقد يكون حسباناً ليس باعتقاد ألا ترى أنك تقول أحسب أن زيدا قد مات ولا يجوز أن تعتقد أنه مات مع علمك بأنه حي.</p> <p>- الفرق بين الأمل والطمع والرجاء: أكثر ما يستعمل الأمل فيما</p>	اللغة العربية

	<p>يستبعد حصوله، فإن من عزم على سفر إلى بلد بعيد يقول: "أملت الوصول إليه" ولا يقول: "طمعت" إلا إذا قرب منه، فإن الطمع لا يكون إلا فيما قرب حصوله، وقد يكون الأمل بمعنى الطمع، وأما الرجاء: فهو بين الأمل والطمع، فإن الراجي قد يخاف أن لا يحصل مأموله، ولهذا يستعمل بمعنى الخوف.</p> <p>-الفرق بين الترجي والانتظار والتوقع: أن الترجي انتظار الخير خاصة ولا يكون إلا مع الشك، وأما الانتظار والتوقع فهو طلب ما يقدر أن يقع.</p> <p>فالأفعال الدوال ههنا هي: "يظن أن، يتوهم أن،...، يُحتمل أن...يُتوقع أن...، يُنتظر أن...، يمكن أن...، يُرجى أن...وأمل أن، ويتصور أن...، ويتخيل أن، حسب أن، زعم أن"، وما يحمل معناها..</p>	
-Les verbes de modalité - L'expression de la probabilité	<p>Le verbe 'devoir' peut exprimer la probabilité quand on peut le remplacer par : peut-être/ sans doute/ probablement. (Tu es faible ! Tu dois être malade !)</p> <p>Le verbe qui vient après 'devoir' doit être à l'infinitif.</p>	اللغة الفرنسية
-Modal verbs	<p>- May+be(George may be late to the university)</p> <p>-May+v(he May come tomorrow)</p> <p>- might+v</p> <p>Can+be(traveling can be too expensive)</p> <p>-Can't + infinitive</p> <p>- could (She could be lost) .</p> <p>-must +be.(he must be on the bus Know).</p> <p>-shoud+be.(they should be there by now)</p> <p>- Will / won't</p> <p>We use will and won't when we are very sur(he'll be at work now).</p> <p>We can use:(must / might / could / may / can't + have + past participle) to talk about the past.</p>	اللغة الإنجليزية
	التحويل والتصيير	
أفعال القلوب (أفعال التحويل)	صير، تخذ، حوّل، جعل، اتخذ، وكل ما حمل دلالة التصيير.	اللغة العربية
Les verbe d action (Les verbes dynamiques)	Le verbe "transformer" et ses synonymes	اللغة الفرنسية
auxiliary verb	transform	اللغة الإنجليزية

المناقشة:

- 1- ما يدلّ على اليقين من الأفعال لا يُتبع بـ"أن" المصدرية المفيدة للاستقبال، بل تُردف هذه الأفعال بـ"أن" المفيدة للتوكيد تناسبا مع معنى اليقين والتوكيد، وما أتبع من أفعال الظن بـ"أن"، فإنّ معناه على اليقين كما بيّنا.
- 2- الملاحظ أنّه تمّ فصل أفعال الرجحان عن أفعال الظنّ دلاليا، وذلك لتموضع الرجحان بين اليقين والظن، وربما يظهر ذلك جليا في اللغة الإنجليزية عند استعمال الأفعال الدالة على اليقين: will/won't, should, must.
- 3- أفعال القلوب على المفهوم الجديد لاتأتي إلا في الزمن البسيط غير القابل للامتداد؛ الماضي منه كقولي: "أحببتُ أن أدرس في التخصص العلمي"، والحال منه قولي: "أحب أن أدرس التخصص العلمي"؛ فهذه الأفعال خبرية حالية (

(Stative verbs)، ونجدها في اللغتين الفرنسية والإنجليزية قد ضُمَّت أيضاً ما يفيد الامتلاك والقياس، مع ملاحظة أنها قد تخرج هذه الأفعال لتدلّ على الحال بتوظيف الأزمنة الممتدة إذا سمح السياق كما في الجملتين التاليتين مثلاً:

-I think it's a good idea.

-Wait a moment! I'm thinking.

ففي الجملة الأولى دلّ الفعل (think) على مفهوم الظن الذي لا يقبل الاستقبال أو الامتداد الزمني، أمّا في الثانية فدلالته على التفكير المستغرق للزمن واضحة.

5- ذُكرت "أفعال القلوب" بدون ذكر للمصطلح عند سيبويه (الكتاب) في مواضع متفرقة في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين الكتاب، وفي باب المفعول، وفي باب الأفعال التي تُستعمل وتُلغى: "ظننت حسبت خلت أريت، رأيْتُ زعمت وما يتصرف من أفعالهن".

4- لا علاقة لأفعال التحويل بأفعال القلوب لأنها أفعال ظاهر أثرها غالباً؛ ولعل النحاة صنفوها ضمن أفعال القلوب لدخولها على ما أصله مبتدأ وخبر (العامل الشكلي)، وربما يتوافق معنى التحويل مع أفعال القلوب إذا تعلّق الأمر بالقلوب كقولي: "أتخذتُ معلمي قدوةً"، أي ببيان مكانة الشيء في القلب.

6- يلاحظ أنّ أفعال التحويل توجّه دلالة الجملة الاسمية الداخلة عليها مباشرة بدون أي رابط لفظي؛ لا (أن) ولا (أنّ) كما لاحظناه في أفعال اليقين والرجحان.

7- أفعال اليقين في اللغة العربية كما ذُكرت في أمات الكتب اللغوية ستة هي "رأى، عَلِمَ، وَجَدَ، دَرَى، أَلْفَى، تَعَلَّمَ بمعنى اعْلَمَ" (عيد، 1971، صفحة 318)، تأتي هذه الأفعال في الصدارة إذا أُريد بها في لغتنا العربية أصل دلالتها، فهي دوال للإعمال وللتوجيه، وتُلغى في حال أُخِرَت بسبب طول الكلام؛ يقول سيبويه: "فإذا ابتدأ كلامه على ما في نيته من الشك أعمل الفعل قدم أو آخر... فلو أطال الكلام ضعف التأخير إذا أعملت، وذلك قولك: زيدا أخاك أظن، كما يضعف "زيداً قائماً ضربت"، لأن الحد أن يكون الفعل مبتدأ إذا عمل" (سيبويه، صفحة 120/1).

8- أفعال الرجحان في اللغة العربية ذُكرت صراحةً، كما ذُكرت بدلالاتها العامة لتشمل غير ما ورد في هذا الباب في كتب النحاة عندما وُصفت بـ: "لما لم يقع بعد ما يكون توقّعاً لا يقيناً؛ لأن اليقين ثابت، وذلك قولك: أرجو أن تقوم يا فتى، وأخاف أن تذهب يا فتى، كما قال: عز وجل: { تَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ } [المائدة: 52]، و لو قلت: أعلم أن تقوم يا فتى لم يجز؛ لأن هذا شيء ثابت في علمك، فهذا من مواضع أن الثقيلة؛ نحو: أعلم أنك تقوم يا فتى و تقول: أظن أنك ستقوم؛ لأنه شيء قد استقر في ظنك؛ كما استقر الآخر في علمك، ...، فأما الوجه الذي يجوز فيه الخفيفة فإنه متوقع غير ثابت المعرفة. قال الله عز وجل: { تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ } [القيامة: 25]" (المبرد، ب.ت، صفحة 332/1).

2- الدوال الذاتية: من الأفعال التي تلزم في العلاقات التبادلية عند المشاركة في الواقعة ما يفيد التعاملات اليومية والرسمية (العقود) كما يوضّحه الجدول (3): (العسكري، 1412، الصفحات 28، 35، 47-48، 183، 306، 429)، (سرور، 2008/1429، صفحة 294، 57)، (Medany، 2013)، (Abdul karim، 2001)

المصطلح	المدلول	الفعل في
	الوعد والوعيد والتعهد والقسم	
لا توجد ووُجد لها مصطلح (الأفعال المناوبة) في مقال حديث بعد ترجمته، ومصطلح صيغ العقود للدلالة على الجملة (ALMEDANY) لا على الفعل.	في اللغة العربية أفعال كلامية كثيرة منها أفعال أو أعمال الوعود أو العهود، وتشمل هذه الأفعال أفعالاً خاصة صريحة: "يعد، يتعهد، يتوعد، يهدد، يقسم، يلتزم، يعاهد"، "ينذر" (نذر)، وأخرى مُتضمّنة في أساليب متعددة تؤدي الغرض (الوعد والتوعد)، يتم استخدام هذه الأفعال في اللغة العربية للإلزام بفعل شيء ما لفعل ما في المستقبل. وبالتالي يمكنهم أن يحملوا علامة قوة الكلام المنطوقة. (ALMEDANY) يمكن عدّ صيغ العقود من هذا القبيل نحو (بعث، اشترى، وهب، زوجت...).	اللغة العربية
Verbes de déclaration	lorqu'on veut donner une chose pour vraie avec une certitude sur l'avenir : assurer : je vous assure qu'il viendra demain. avancer : il a osé avancer que la guerre aurait lieu. promettre : je vous promets qu'il viendra demain etc.	اللغة الفرنسية
The SPEECH ACT OF	- [Sub] + V + Oi + Od (I promise you a present).	اللغة الإنجليزية

PROMISE	- [Sub] + V + Od + prep + prep. Object.(I promise a book for you success). - [Sub.] + V + 'to' + infinitive.(I promise not to visit you). - [Sub.] + V + Od + that clause(I promise you that the work will be finished before evening.) (ALMEDANY	
	الاقتراح	
العرض والتحريض	أقترح أن..وما في معناه.	اللغة
Les verbe d action (Les verbes dynamiques	-Le verbe " proposer"(je propose de faire ça) - Le verbe "suggérer"(Je suggère de voyager le matin) -Ought to (you ought to be more careful).	الفرنسية
"matrix" verbs	-Shall(shall we go? - Could have expresses an opinion or suggestion for a past option not chosen. Other hypothetical choices are discussed after a tragedy in order to avoid a re-occurrence.(Passengers could have taken other smaller transatlantic ships.) -Should have expresses an opinion or advice for a past situation. After other hypothetical options are considered, the best option(s) is/are selected as advice.. (The captain should have insisted on better emergency preparation)	اللغة الإنجليزية
	الاستطاعة والإمكان والاستحالة	
لا يوجد	وتدلّ عليها الأفعال (أستطيع أن..أقدر أن.. يمكن أن..) وما في معناها، وتلحق بها أضدادها ؛بالنفي (لا أستطيع..)، والضدية الحقيقية (يستحيل أن)، وهناك فرق بين الاستطاعة والقدرة والإمكان ؛فالاستطاعة :اسم لمعان يتمكن بها الفاعل مما يريده من أحداث الفعل وهي أربعة أشياء: إرادته للفعل، وقدرته على الفعل بحيث لا يكون له مانع منه، وعلمه بالفعل، وتهيؤ ما يتوقف عليه الفعل.	اللغة العربية
-Les verbes de modalité (Les auxiliaires modaux/ Les auxiliaires de modalité épistémique)	-Le verbe" pouvoir "+ v a l'infinitif. Il peut travailler. -Etre capable de(e suis capable de les aider.)	اللغة الفرنسية
-modall verbs of Ability - Auxiliary Verb	-Can/can not (I can play the piano). -Could/could not - be able to + verb infinitive We use can/ Could when we speak about general ability and specific situations. - Will+v? .(will you help me?)	اللغة الإنجليزية
	الإرادة والرغبة	
	ويختلف معنى الإرادة عن الاختيار في كون "الاختيار إرادة الشيء بدلا من غيره ولا يكون مع خطور المختار وغيره بالبال، والإرادة تكون للفعل لم يخطر بالبال غيره...، ولو اضطر الانسان إلى إرادة شيء لم يسم مختارا له لأن الاختيار خلاف الاضطرار، والإرادة للفعل يُستدلّ عليها بالأفعال: (أريد أن... أحاول أن... أشاء أن... أرغب أن... أسألك أن... أطمع أن... أحرص أن... أنوي أن... أقصد أن... أحتاج أن، أتمنى أن، أرجو أن...).	اللغة العربية

	<p>هناك فروق دقيقة بين معاني هذه الأفعال وإن تضمّنت المعنى العام للإرادة والرغبة؛ فالإرادة هي العزم على الفعل، أو الترك بعد تصور الغاية، المترتبة عليه من خير، أو نفع، أو لذة ونحو ذلك. وهي أخص من المشيئة، لأن المشيئة ابتداءً العزم على الفعل، فنسبتها إلى الإرادة نسبة الضعف إلى القوة، والظن إلى الجزم، فإنك ربما شئت شيئاً ولا تريده، لمانع عقلي أو شرعي، وأما الإرادة فمتى حصلت صدر الفعل لا محالة .</p> <p>والفرق بين الحرص والطمع، هو كون الحرص أشد الطمع، والفرق بين القصد والإرادة: أن قصد القاصد مختص بفعله دون فعل غيره، والإرادة غير مختصة بأحد الفعلين دون الآخر، والقصد أيضاً إرادة الفعل في حال إيجاده فقط وإذا تقدمته بأوقات لم يسم قصداً ألا ترى أنه لا يصح أن تقول قصدت أن أزورك غداً.</p> <p>قيل التمني: معنى في القلب وليس هو من قبيل الشهوة، ولا من قبيل الإرادة، لأن الإرادة لا تتعلق إلا بما يصح حدوثه، والشهوة لا تتعلق إلا بما مضى، والإرادة والتمني قد يتعلقان بالماضي، وقيل: الفرق بين التمني والإرادة: أن الإرادة من أفعال القلوب، والتمني قول القائل: ليت كان كذا وليت لم يكن، ويؤيده أن أهل اللغة ذكروا التمني في أقسام الكلام.</p>	
-Les verbes de modalité	-Le verbe "Vouloir"+v a l'infinitif. Je veux sortir.	الفرنسية اللغة
-Modal verbs - Phrasal verbs	-want to(I want to visit Iraq). -Will (I will do it).	الإنجليزية اللغة

المناقشة:

1- غالباً ما تُدرج أفعال الوعد والوعيد في اللغات الثلاثة في سياق الشرط لتضمّنها معنى الجزاء، والملاحظ أنّه لا توجد مصطلحات لتصنيف هذه الأفعال في اللغة العربية، في حين تمت الإشارة إليهما في اللغتين (الفرنسية والإنجليزية) .

2- الاقتراح من الدوال الذاتية، قد يأتي بأفعال صريحة (أقترح أن..)، أو قد يتجلى في أساليب إفصاحية بما اصطُح عليه في اللغة العربية بـ"العرض" و"التحريض"، والشئ نفسه يُلاحظ في اللغتين الفرنسية والإنجليزية، ففي هذه الأخيرة تُوظّف كلمة (Shall) مع الاستفهام (في الحاضر والمستقبل)، أي في أسلوب الطلب لا الإفصاح للدلالة على غرض الاقتراح، كما دلّت (Ought to) في بعض السياقات على ذلك.

ثانياً: الدوال غير اللازمة: وهي على قسمين:

1- الدوال الموضوعية: وهي دوال يوظّفها المتكلم لبيان درجة ونمط الأحداث الماضية التي سيعرضها في ثانيا العملية التواصلية غير أنّها لا تكون لازمة، ويكثر هذا النوع في العملية السردية بأنواعها المختلفة (الحكاية، الخبر الصحفي ...) كما نلاحظه في الجدول (3): (Abu-Chacra, 2007, p. 294)

المصطلح	المدلول	الفعل في
	الحدث (درجته) (التعود، التكرار، الندرة) ، نمطه (الحكاية، القول)	
لا يوجد	نجد منها الأفعال (سبق أن، حدث أن، يندر أن، شدّ أن، تكرر أن، تعود أن، يُحكى أن، يُقال أن، يُذكر أن، يُشار أن ..، أخبرني أن، طلب مني أن، أسألك أن..) وكل ما يحمل درجة ونمط الحدث.	العربية اللغة
لا يوجد	-habituer : (Khaled avait l'habitude de tricher)	الفرنسية اللغة
لا يوجد	-Used to: (I used to go to Spain during the summer) -to be used to+ verbe en ing: (I am used to getting up at 6 am) -To get used to (+ verbe en ing): (I am getting used to getting up at 6 am.) -will (Boys will still be boys).	الإنجليزية اللغة

المناقشة:

الإشارة إلى الحدث من حيث درجته (التعود، التكرار، الندرة)، أو نمطه (الحكاية، القول) بأفعال خاصة، لم يرد له مصطلح في اللغات الثلاثة (العربية والفرنسية والإنجليزية).

2- الدوال الذاتية: يمكن للمتكلم بهذه الأفعال أن يُقيّم العالم الداخلي الذي يدور في أعماقه، لذا فهذه الأفعال تكشف عن انطباع النفس الداخلي ك: "السُرور والحزن، الإعجاب، الدهشة، والإرادة، والرغبة (الجدول 4): (العسكري، 1412، صفحة 34، 174) (Cislaru)

المصطلح	المدلول	الفاعل في
	الحب.. الكره.. الحزن.. الدهشة	
لا يوجد	وتدل عليها الأفعال (سرنى أن، أبهجنى أن، أحزننى أن، أشتي أن، أعجبني أن، أدهشني أن، يحفزني أن، أرضاني أن، خيبي أن، أحبطني أن، همّني أن، أحب أن، أودّ أن، أكره أن، أخاف أن، أربني أن، أقلقني أن، أرهقني أن، أتعبي أن) وكل فعل يحمل هذه المعاني. قد يلتقي معنى الشهوة مع الإرادة، لكن إذا علمنا أن الانسان – كما ذكر أبو هلال في الفروق - قد يشتهي ما هو كاره له ؛ كالصائم يشتهي شرب الماء ويكرهه، وقد يريد الانسان مالا يشتهيهِ ؛ كشرب الدواء المر. والفرق بين الحب والود: أن الحب يكون فيما يوجبه ميل الطباع والحكمة جميعا والود من جهة ميل الطباع فقط ألا ترى أنك تقول أحب فلانا وأوده وتقول أحب الصلاة ولا تقول أود الصلاة.	اللغة العربية
Les verbes de sentiments et émotions	Aimer-adorer- raffoler- être épris – s'attacher - S'emporter-Excéder-indigner-scandaliser- trembler de colère- être contrarié- se fâcher-s'énervier- espérer- souhaiter- croire- attendre – promesse- Détester-exécrer- hair- rire- sourire Redouter- appréhender- apeurer- effrayer-horrifier – inquiéter -frissonner- pétrifier- figer- tressaillir - frémir - sursauter -Surprendre- saisir- étonner -déplorer- accabler- attrister-regretter- pleurer- larmoyer	اللغة الفرنسية
-Emotion verbs - Verbs of Affect	Emotion States: static verbs(experience the feeling) / stative verbs(cause of the feeling) The verbs are : amaze , astonish , concern , impress , stupefy , confuse , please , surprise , bewilder , delight , satisfy , overwhelm , bother , disappoint , startle.	اللغة الإنجليزية

المناقشة:

1-الملاحظ أنّ ما اصطلح عليه في اللغتين (الفرنسية والإنجليزية) بأفعال العاطفة قد حوى بعض الأفعال التي ذكرناها في أفعال القلوب على اعتبار المحلية من جهة، والمشاركة في الواقعة من جانب آخر ؛ كالأفعال (أمل أن، تمنى أن، أخاف أن).

2- فيما يخصّ الأفعال الدوال على (الفرح أو الدهشة أو القلق أو الخوف) وأضدادها من أفعال العاطفة، تتفق اللغتان العربية والفرنسية في ذكر مسبب هذه الحالات الانفعالية (Zouadi, 2017, p. 170)، وغالبا ما يأتي في العربية على شكل مصدر مؤوّل (أن+الفعل) في محل رفع فاعل في نحو (أعجبني أن تسير في طريق الحق رغم الفتن)، ف"أن تسير" في محل رفع فاعل، وهو المثير للإعجاب.

3-تدخل "أن" المصدرية على الأفعال المضارعة فتنصّبها، ولا تقع مع الفعل حالاً؛ لأنها لما لم يقع في الحال، ولكن لما يستقبل، فإن وقعت على الماضي؛ نحو: سرنى أن قمت، و ساءني أن خرجت كان جيداً. (المبرد، ب.ت، الصفحات 1-331)

4- كل ما يدل على الفعلين (الحب والكره) يعمل في "أن" الخفيفة لأنّه غير متحقق (أحببت، اشتييت، أردت، رغبت ...،

لأنها لمحض الاستقبال، وفي التنزيل: {وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي} [الشعراء:82]، و { أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ } [الأحقاف:17]، والثقيلة لا يعمل فيها إلا فعل العلم، كقوله تعالى: { وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ } [النور:25] (الخباز، 2007/1428، صفحة 357)

5-الفعالان (أرجو وأخاف) من أفعال القلوب؛ إذ إنَّ الرجاء "هو طلب حصول الشيء المحبوب"، والخوف معروف، وهو متعلّق بشيء مكروه مترقّب؛ أي إن الشيء المرجو يمكن ويتوقع حدوثه، كما أنّ الشيء المخيف يتوقع حدوثه ويكره أن يُطلب، ويرتبط هذان الفعالان كأفعال القلوب مع الفعل الرئيس بـ"أن" الخفيفة في مواضع، و بـ"أن" الثقيلة و"أن" المخففة منها في مواضع أخرى؛ وقد فُرق بين "أن" الخفيفة، و"أن" المخففة من الثقيلة؛ في كون أن الخفيفة مطلوبة أو متوقعة لا ثابتة؛ نحو: "أرجو أن تقوم"، و"أخاف أن تسافر"، وتقع "أن" ثابتة على معنى الثقيلة، إذا وقعت مخففة منها لسبقها بأفعال اليقين؛ نحو أعلم أن ستقوم، على معنى قولك: أنّك ستقوم، أما إذا سُبقت بما يفيد الظن ونحوه كالرجاء والخوف، فلا يؤتي بـ"أن" المخففة لأن الواقعة في نحو أرجو أن تقوم، وأخاف أن تسافر، وهي القيام والسفر لم يستقر عند المتكلم، وأن الثقيلة تدخل على ما هو مستقر عند من يحكم على الواقعة، في حين أنّه يجوز دخول "أن" الثقيلة والخفيفة بعد ظن في نحو: "ظننت أنّك مسافر" لأن الظن مستقرّ عندك كما استقر العلم، ويجوز دخول "أن"؛ لأنها ترجع إلى معنى أرجو: وأخاف" (المبرد، ب.ت، الصفحات 20-21)، وهذا الكلام إقرار من المبرّد أن الرجاء والخوف يمكن عدّهما من أفعال الرجحان.

6- يُضمّ إلى الرجاء والتمني أيضا ما يفيد الطمع، لأنّ المُتمنى المطموع فيه لم يستقر حضوره عند طالبيه نحو: "أتمنى أن أفوز" "أطمع أن يغفر الله لي زلاتي"؛ فالتمني مما لم يثبت كالرجاء والطمع (تمني الفوز والمغفرة)، وقد يستحيل الأمر إن علّق بالتمني، ومع ذلك يقع التمني على "أن" الخفيفة -كما يقول صاحب الأمالي الشجرية- "لأنّها تخلص الفعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع والرجاء والتمني من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع، ومنه قول لبيد:

تمنّى ابننّاي أن يعيش أبوهما ... وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

قيل لا يمتنع وقوع التمني على أن الثقيلة، كما لم يمتنع وقوع (وددت) عليها؛ ووددت وتمنيت بمعنى واحد، فمن ذلك في التنزيل: { وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ } [الأنفال:7]، ويدلّك على أن وددت وتمنيت معناهما واحد قوله تعالى: {يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا} [النساء:42] (ابن الشجري، أمالي ابن شجري، 1991/1413، صفحة 195/3)، وقد دخلت "أن" على الفعل الرئيس الذي قد ينوب عنه مصدره في كل ما سبق.

الخاتمة: يمكن تلخيص نتائج البحث في النقاط الآتية:

1-الأفعال الدالة على الوجوب في اللغات الثلاث (العربية والفرنسية والإنجليزية) لم توجد لها مصطلحات خاصة توضّح وظيفتها في توجيه الدلالة، وإن كانت قد وُصفت بأنها أفعال مشروطة أو مساعدة في اللغة الإنجليزية، وربما تعود مشروطيتها لتعلّقها بأفعال رئيسة ترتبط معها بـ"أن" المصدرية في اللغة العربية لذا يمكن تأويلها وما بعدها بمصدر صريح (يجب أن يصلي المسلم في مكان نظيف/ تجب الصلاة في مكان نظيف)، والحال نفسه في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، فقد تمّت الاستعانة بالحرف المفيد للمصدرية (l'infinitif) (to) في الإنجليزية، وبالحرفين (à, de)، وبما يفيد الشرطية (il faut que) le subjonctif.

2- تحتوي اللغات الثلاثة (العربية والفرنسية والإنجليزية) على عدد كبير من الأفعال الدوال بالإضافة إلى توظيف بعض العبارات المؤدية لغرض التوجيه مع التعبير عن الفروق الدقيقة المختلفة فيما بينها.

3- لا يصحّ الإتيان بالنفي من كل الأفعال الدوال في اللغات الثلاثة، خاصة مما يفيد اليقين، فقولك: لا أعلم، هو نفي للعلم، لكن قولك: "لا أظنّ" لا ينفي الشك، بل يفتح مجالا آخر للظنّ، ويُقَرَّب الفعل من الاحتمال أو من التوكيد، وإن أشار بعضهم إلى أنّ انعدام الظن هو يقين في أغلب الأحوال.

4-فيما يتعلّق بمصطلح أفعال القلوب، فإنّ مقابله بالفرنسية (أفعال الرأي)، وهي أفعال مُصنّفة في الفرنسية كما في العربية إلى: أفعال الظن (Verbes de doute)، وأفعال اليقين (Verbes de declaration)؛ أي أفعال التصريح، مع العلم أنّ نحائنا القدامى لم يصرحوا بكل هذه الأفعال كما بيّنا.

5- أفعال القلوب في الاصطلاح العربي -سواء ما كان منها لليقين أو الشك- اتّسعت لتشمل أفعالا لم تُذكر في كتب النحو قديما ولا حديثا، وذلك بعد الاحتكام إلى معيار الدلالة (كل ما هو من أفعال القلوب يندرج تحت هذا المسمى (اليقين، الشك، الخوف، الرجاء، الطمع، التمني، الحب، الكره).

6- أغلب الأفعال الدوال في اللغة الإنجليزية اصطلح عليها بالأفعال المشروطة (modal verbs)، وفي اللغة الفرنسية (Expressions) أو (Les verbes de modalité) أو (Les auxiliaires modaux)، أو (Les auxiliaires de modalité)، وهي عبارات صُمّت أفعالا مركبة من فعلين؛ الأول منهما مشروط بالثاني، وهو (épistémique)؛ أي المساعدات المعرفية،

الحال نفسه في اللغة العربية غير أنه لم يوضع مصطلح لهذه الأفعال الدالة على الأحكام الشرعية بخاصة، وعلى ما هو دال موضوعي عامة.

7-وافق مصطلح التحويل الذي وصف به النحاة الأفعال الدالة عليه هذه الوظيفة (التحويل)، غير أنهم لم يبيّنوا علة إدراج هذه الأفعال تحت باب (أفعال القلوب) إلا فيما أشاروا إليه من وجوب دخول هذه الأفعال على جملة اسمية كـ"ظنّ" وأخواتها، وهذا التفسير شكلياً لم يلتفت إلى المعنى على الإطلاق، لهذا حاولت الباحثة إيجاد علاقة دلالية تُمنطق هذا التصنيف، فرأت أنّ بعض الجمل الاسمية الداخلة عليها هذه الأفعال - وليس كلها- يُعدّ ممّا يقع تصوّره في القلوب (العقول)، سواء تعلّق الأمر بما هو مادي؛ كقولنا: "اتخذتُ الأريكة سريراً"، أو ما هو معنوي؛ كقولنا: "اتخذتُ النزاهة منهجاً لحياتي"؛ فالأخذ في المثاليين تعلّق بمكانة الشيء في القلب.

8-من الدوال الفعلية ما يأتي موضوعياً وذاتياً بالرجوع إلى السياق، فالفعل "أمكن" قد يدلّ على الاحتمال، وهو حكم موضوعي، وقد يدلّ على القدرة وهو حكم ذاتي، لهذا نجد في اللغة الإنجليزية أنّ مفهوم الإمكان (Possibility) قد درس في موضوع الاحتمال (Probability).

9-غالباً ما تأتي الدوال الفعلية الذاتية أساليب إنشائية إفساحية (القسم، الوعد، الوعيد، صيغ العقود)، ونعني بالفعلية معناها الوظيفي لا المعنى التقسيمي، فالقسم ينشأ بدون التصريح بفعل القسم (بالتلفظ باسم الجلالة مع واو أو تاء القسم)، وكذلك الوعيد، وقد يأتي الفعل الصريح للدلالة على الأغراض السابقة كـ: "أقسم بالله، أعد، وأنذر"، أما صيغ العقود فتتنوع بتنوع العقود (زواج، بيع، هبة).

10-يتّسع المجال الدلالي للاحتمال ليضمّ أفعال الرجحان بمصطلحها المستقر في لغتنا العربية، كما يشمل كل فعل خالطه معنى الشك من قريب أو بعيد، لهذا عدّ من أفعال القلوب أيضاً والاحتمال خاصة الأفعال (طمع، رجا، أمل، خاف، تصور)، وما يحمل دلالتها.

11-بعض الأفعال في اللغة العربية هي دوال على أكثر من معنى، من ذلك الإعلان (طمع، وتمنى)، إذ يدلّان على الرغبة؛ فيكونان من أفعال القلوب، وعلى الإرادة أيضاً من زوايا مختلفة، كما أنّ كلمة (Will) تفيد الاستقبال، لذا تدلّ على التوكيد وعلى الإرادة، أو على التعوّد.

12-الدوال الذاتية التي تحمل معنى (الحب..هلم جرا.) لم يوضع لها مصطلح في اللغة العربية، أما في اللغتين الفرنسية والإنجليزية فقد اصطُح عليها بأفعال العاطفة؛ بالفرنسية (Les verbes de sentiments et émotions)، وبالإنجليزية (emotion verbs).

13-لاحظنا أنّ الأفعال الدوال ترتبط بالأفعال الرئيسة في اللغة العربية غالباً بـ"أن"، وأحياناً بـ"أنّ"، أمّا في اللغة الإنجليزية فوجدنا الرابط هو (to)، وفي اللغة الفرنسية (de, à)، وأن يكون الفعل الثاني غير مصرف (a l'infinitif).

14-يمكن توظيف مصادر هذه الأفعال للغرض نفسه؛ لإيجاد التوكيد واليقين مثلاً تُوظّف الأفعال (أتأكّد أنّ، أوقن أنّ ..)، كما قد تُوظّف مصادرها كـ: "من المؤكّد أنّ، من الواضح أنّ، واضح أنّه"، أو بعض العبارات الدالة على الغرض نفسه (حقيقةً إنّه..، صحيح أنّ، غني عن القول، إنّه من نافلة القول...).

في الأخير، يبقى هذا البحث مجرد محاولة لتأصيل المنحى الوظيفي في لغتنا العربية؛ بإثبات اعتماد لغويينا ونحويينا على الوظيفة في تصنيف الكلمات، وفي حسن انتقاء ما يوافقها من مصطلحات، أما المقارنة التي أجريت بين اللغة العربية واللغتين (الفرنسية والإنجليزية)، فلم تكن، ولن تكون ذريعة لمن يُحدّث نفسه وغيره بالانتقاص من كمال هذه اللغة وجمالها، وخير دليل على هذا الوصف بقاؤها بهذا النبل، فشرفها الله من دون اللغات بكونها لغة القرآن ولغة أهل الجنة، أمّا مقابلتها بغيرها من اللغات، فهو لتعزيز هذه الصفات أكثر فأكثر، فقد رأينا أنّها قد سبقت اللغتين (الفرنسية والإنجليزية) في الاصطلاح احتكاماً للوظيفة لا إلى الشكل في مواضع كثيرة؛ (أفعال القلوب، أفعال اليقين، أفعال الرجحان، أفعال التحويل، الرجاء، التعجّب، التمني..)، أما ما لم يوضع له مصطلح من فئة أفعال الدوال، فرأت الباحثة أن توضع لها مصطلحات توافق وظيفتها، وربما يمكننا الاستفادة من اللغات الأخرى لملء هذا الفراغ بهذه المصطلحات (كما أشرنا في المصطلحات الشرعية)، قصد توحيد المصطلح في حال الدراسة العلمية للغات في إطار النحو العالمي، وحتى لا يُنظر إلى اللغة العربية على أنّها لغة كلاسيكية لا يمكن أن تُقارن باللغات الحديثة في كل مستوياتها.

لا أنسى -في الأخير أيضاً- أن أشكر جامعة الجوف (السعودية) ممثلة في عمادة البحث العلمي على دعمها ومنحها الثقة لي من أجل إنجاز المشروع البحثي المرقّم بـ(631/39) والمعنون بـ(الأفعال الموجّهة في اللغة العربية).

قائمة المصادر:

- c Karin و Ryding .(2005). Modern standard Arabic .New York: Cambridge University Press.
- Faruk Abu-Chacra .(2007) .Arabic -an essential grammar .-Canada: Routledge.
- Georgita Cislaru
https://www.researchgate.net/publication/270889767_Semantique_des_noms_et_verbes_d'affect_The_semantics_of_emotion_nouns_and_verbs .
- Hossam ALMEDANY .Academia:
https://www.academia.edu/31337888/The_Speech_act_of_Promise_in_English_and_Arabic
- M A Halliday و Christian Matthiessen .(2004) .An introduction to functional grammar .London: Arnold.
- Safs Zouadi .(2017) .La combinatoire des verbes d'émotion exprimant la colere et l admiration en francais et en arabe(analyse fonctionnelle) .Synergies Pologne.
- إبراهيم حسين سرور .(2008/1429) .المعجم الشامل للمصطلحات العلمية والدينية (المجلد 1) . بيروت: دار الهادي.
- أبو هلال العسكري .(1412) .الفروق اللغوية (المجلد 1) . قم: مؤسسة النشر الإسلامي .
- أحمد الحسين الخباز .(2007/1428) .توجيه اللمع (المجلد 2) . (فايز زكي دياب، المحرر) مصر: دار السلام.
- أحمد المتوكل .(1993) .آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي (المجلد 1) . الرباط: دار الهلال العربية.
- سيبويه .(بلا تاريخ) .الكتاب.
- ضياء الدين هبة الله ابن الشجري .(1984/1405) . ما لم ينشر من الأمالي الشجرية (المجلد 1) . (حاتم صالح الضامن، المحرر) بيروت: الرسالة.
- ضياء الدين هبة الله ابن الشجري .(1991/1413) .أما لي ابن شجري (المجلد 1) . (محمود محمد الطناحي، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.
- عباس حسن .(ب.ت) . النحو الوافي (المجلد 15) . مصر: دار المعارف.
- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي .(ب.ت) . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع . (عبد الحميد هندواي، المحرر) مصر: المكتبة التوقيفية.
- عثمان ابن جني .(ب.ت) . اللمع في العربية . (فائز فارس، المحرر) الكويت: دار الكتب الثقافية.
- عثمان عمر ابن الحاجب .(2009/1409) .أما لي ابن الحاجب . (فخر صالح قدارة، المحرر) عمان /بيروت: دار عمار /دار الجيل.
- مجد الدين محمد ابن الأثير .(1420) . البديع في علم العربية (المجلد 1) . (فتحي أحمد علي الدين، المحرر) جامعة أم القرى.
- محمد علي الأندلسي .(1998/1418) . ارتشاف الضرب من لسان العرب (المجلد 1) . (رجب عثمان محمد، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.
- محمد عيد .(1971) . النحو المصنف . مكتبة الشباب.
- محمد مكرم ابن منظور .(1414) . لسان العرب . بيروت: دار صادر.
- محمد يزيد المبرد .(ب.ت) .المقتضب . (محمد عبد الخالق عزيمة، المحرر) بيروت: عالم الكتب.
- محمود نحلة .(2001) . علم اللغة النظامي –مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداى (المجلد 2) . ملتقى الفكر.
- يعيش علي ابن يعيش .(2001/1422) . شرح المفصل (المجلد 1) . (إيميل بديع يعقوب، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.